بالأزلام . والأَزَلام : القِداح . واحدها : زُلَم وزَلَم . وكانت العَرب تستقسم بالأَزلام في الجاهلية عند الأَصنام اِذا أَراد ارجُل سَفَراً أو مغارا أو غير ذلك .

أَتى صَنَماً فأجال القِداح على الأَمر الذي عزم عليه فاِنْ خَرج له الأمر نَفَذ لعَزْمه واِنْ خَرج له وان خرج له النّاهي عَدّى عنه . واذا اخْتلفوا في الشيء لم يكون تعرّفوا ذلك بها . ومنه قول اللّه جلّ وعزّ : اِذْ يُلْقونُ أَقْلامهم أَيّهم يكْفُل مريم . أَي : أَسْهموا عليها أَيّهم يكفُلُها . واِذا أَرادوا أنْ يعرِفوا حظّ كلّ امرىء من الشيء يكون بين جماعة تعرّفوا ذلك منها وهو معنى الاستقسام . اِنّما هو طلَب معرفة القِسْم بها وهو النصيب . وكان مذهب محمد في انِكاره عليه الاقْراع اِنْ يزيد من رأى زيادته بلا اِقْراع .

وقال في حديث ابن سِيرين انه كان يقول : اِنّي اعْتَبر الحديث .

يرويه عفان عن سليم عن ابن عَوْن .

قولُه : أعتبر الحديث يريد : أنّه يعْبَر الرّؤْيا على الحَديث . ويجعله لها اعْتباراً كما يعْتبر القرآن في تَأْويل